Document: GC 32/L.13
Agenda: 16
Date: 16 January 2009
Distribution: Public
Original: English

A

IFAD

تمكين السكان الريفيين الفقراء
من التغلب على الفقر

تقرير مرحلي عن الآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر، وبخاصة في أفريقيا

مجلس المحافظين – الدورة الثانية والثلاثون
روما، 18–19 فبراير/شباط 2009

للعلم

مذكرة إلى السادة المحافظين

هذه الوثيقة معروضة على مجلس المحافظين للعلم.

وبغية الاستفادة على النحو الأمثل من الوقت المتاح لدورات مجلس المحافظين، يرجى من السادة المحافظين التوجه بأسئلتهم المتعلقة بالجوانب التقنية الخاصة بهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة إلى:

Christian Mersmann

مدير الآلية العالمية

رقم الهاتف: 2129 5459 06 39+

البريد الإلكتروني: c.mersmann@global-mechanism.org

أما بالنسبة للاستفسارات المتعلقة بإرسال وثائق هذه الدورة فيرجى توجيهها إلى:

Deirdre McGrenra

الموظفة المسؤولة عن شؤون الهيئات الرئاسية

رقم الهاتف: 2374 5459 06 39+

البريد الإلكتروني: d.mcgrenra@ifad.org

المحتويات

أولاً– معلومات أساسية **1**

ألف – استضافة الصندوق للآلية العالمية 1

باء – المجال الذي يغطيه التقرير 1

جيم – النهج الذي تتبعه الآلية العالمية إزاء الدعم القطري: نقاط الالتقاء مع الإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2007–2010، ونمطه التشغيلي 2

دال – ميزانية الآلية العالمية والمساهمات فيها 3

أ تمت إدارة هذه المبالغ حسب سعر صرف اليورو مقابل الدولار الأمريكي. 5

هاء – الإدارة على أساس النتائج 6

ثانيا – العمليات المشتركة بين الصندوق والآلية العالمية **6**

ألف – الناتج (1) 8

باء – الناتج (2) 9

جيم – الناتج (3) 10

دال – الناتج (4) 11

ثالثا – العناصر الاستراتيجية والهامة **12**

الناتج الاستراتيجي 13

رابعا – تقييم الآلية العالمية في الصندوق **15**

ألف – السياق 15

باء – نتائج التقييم 16

جيم – النطاق 16

خامسا – العناصر الإدارية **17**

ألف – عنصر دعم البرنامج لعام 2008 لتغطية النفقات الإدارية للصندوق 17

باء – جدول التسديد حتى عام 2009 17

جيم – تقدير التعاون مع شُعب الصندوق 18

سادسا – معالم الطريق **19**

تقرير مرحلي عن الآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر، وبخاصة في أفريقيا

أولاً– معلومات أساسية

ألف – استضافة الصندوق للآلية العالمية

1- منذ عام 1998، عندما بدأت الآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر عملياتها في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد/أو التصحر وبخاصة في أفريقيا، دأبت الآلية على تقديم تقاريرها المرحلية إلى المجلس التنفيذي للصندوق في دورات شهر ديسمبر/كانون الأول، ومن ثم إلى مجلس محافظي الصندوق في دوراته السنوية.

2- وكانت الآلية العالمية قد أنشئت بموجب المادة 21 من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر.[1] وهي لذلك هيئة تابعة للاتفاقية، وتقوم ولايتها على "زيادة فعالية وكفاءة الآليات المالية القائمة .... للنهوض بالإجراءات التي تؤدي إلى تعبئة وتوجيه موارد مالية كبيرة .... إلى الأطراف من البلدان النامية المتأثرة" (المادة 21 من الاتفاقية). وللآلية العالمية، باعتبارها هيئة تابعة للاتفاقية، شخصيتها القانونية الواضحة.

3- وتعمل الآلية العالمية مع الصندوق كجزء عضوي منه (مذكرة التفاهم بين الصندوق ومؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، 1999) وذلك في إطار أحكام الصندوق وقواعده، وبدعم من هيكله الإداري. ويخصص 8 في المائة من الميزانية الأساسية للآلية العالمية لتغطية التكاليف التي يتحملها الصندوق لتوفير الخدمات الإدارية للآلية العالمية (انظر المقطع خامسا). وترفع الآلية العالمية تقاريرها إلى كل دورة من دورات مؤتمر الأطراف، بالنيابة عن رئيس الصندوق، كما اتفق عليه في مذكرة التفاهم السابقة. وتعمل إدارة الآلية العالمية تحت إشراف نائب رئيس الصندوق ويرفع مديرها تقاريره إلى رئيس الصندوق مباشرة.

باء – المجال الذي يغطيه التقرير

4- من حيث الأساس، يركز هذا التقرير المقدم إلى المجلس التنفيذي على التعاون بين الصندوق والآلية العالمية. وهو لذلك لا يشكل عرضاً كاملاً لبرنامج عمل الآلية العالمية. أما تقرير الآلية العالمية السنوي الذي سيقدم عن عام 2008 فسيستكمل في أبريل/نيسان 2009، بعد انتهاء المراجعة الخارجية للحسابات.

[1] تم تصحيح الخطأ المتمثل في الإشارة إلى مؤتمر الأطراف التابع للاتفاقية (الوثيقة EB 2008/95/R.54).

كما سترفع الآلية العالمية تقريراً عن فترة السنتين 2008–2009 إلى مؤتمر الأطراف في دورته التاسعة التي ستعقد في نوفمبر/تشرين الثاني 2009.

جيم – النهج الذي تتبعه الآلية العالمية إزاء الدعم القطري: نقاط الالتقاء مع الإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2007–2010، ونمطه التشغيلي

5- تعتبر الآلية العالمية كياناً ابتكارياً يعمل بصورة مباشرة مع المؤسسات والعمليات الناشئة عن توافق آراء مونتيري وإعلان باريس بشأن فعالية المعونة. وهي تساند البلدان الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر على تعبئة الموارد المالية الكبيرة لمواجهة الارتباط بين تدهور الأراضي والموارد الطبيعية، والتنمية الريفية، والحد من الفقر. وتركز الآلية العالمية عملياتها على بناء القدرات والدعم التقني في سياق البنيان المالي الجديد، بما في ذلك التمويل ذو الصلة المتأتي عن النظام الناشئ لتغير المناخ. ونظراً لأن معظم البلدان هي أطراف في الاتفاقية، فإن مصطلح "التصحر" يعرف بالمعنى الواسع لتدهور الموارد الطبيعية، وهو بذلك يحدد نطاق برنامج عمل الآلية العالمية.

6- والمقصود بالنهج الذي تتبعه الآلية العالمية أن يكون شاملاً: الموازنة بين الحد من الفقر والتنمية المستدامة وبين الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، وخصوصاً فيما يتعلق بالإدارة المستدامة للأراضي. وعلى هذا، فإن الآلية العالمية تروج لوضع اتفاقية مكافحة التصحر في سياق استراتيجي أوسع هو سياق البرمجة الإنمائية على الصعيد القطري. ويعني هذا أن الاتفاقية تتجاوز مجرد العمل القطاعي، في الزراعة والحراجة مثلاً، إلى العمليات السياساتية التي تؤثر على الإدارة المستدامة للأراضي وعلى التنمية الريفية، من قبيل التكيف مع تغير المناخ وتخفيف آثاره وبناء المؤسسات والتسيير.

7- ولا تدعي الآلية العالمية أنها تبسّط الطبيعة المعقدة للبنيان المالي الدولي المتغير ولعمليات تخصيص الميزانيات القطرية، ولكنها تعمل على تيسير فهم هذا السياق الجديد وما يتيحه من فرص. وتساعد الآلية العالمية المؤسسات التنسيقية التابعة لاتفاقية مكافحة التصحر في عملها ضمن هذا السياق المالي المتغير، بهدف زيادة الاستثمارات في سبل العيش الريفية وحماية الموارد الطبيعية.

8- وعلى هذا، فإن الآلية العالمية تعمل على خلق الظروف التمكينية للبلدان الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر، ومساعدتها على بناء القدرات لضمان أن المجتمعات المحلية الريفية، لا سيما تلك المنخرطة في زراعة الكفاف الريفية في المناطق الجافة، تجد اعترافاً كافياً بها في سياق عمليات البرمجة الإنمائية. وتتطلع الآلية العالمية إلى تقديم الدعم لجميع البلدان الأطراف في الاتفاقية، بصرف النظر عن التشديد في الاتفاقية نفسها وعلى التنمية الأفريقية.

9- ويحدد الإطار الاستراتيجي للصندوق مساهمته في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، كما يوفر الأسس للتعاون بين الصندوق والآلية العالمية. فالإطار الاستراتيجي يعرض بوضوح فرص التعاون المعزز مع الآلية العالمية نظراً لتلاقيه مع النهج الذي تتبعه الآلية العالمية في كثير من النقاط، من قبيل ما يلي:

- الملكية القطرية والمبادرات ذات التوجيه القطري: العمل عن طريق حكومات البلدان النامية وبقيادتها لتصميم أنشطة تستجيب للاحتياجات والأولويات والعقبات التي تحددها المجتمعات المحلية الريفية.

- إدارة المعرفة: ترجمة الخبرة إلى معرفة من خلال إدماج الدروس المستفادة في النظم الوطنية واقتسام المعلومات عالمياً، بغية تعزيز السياسات الإنمائية واستثمارات الحكومات الشريكة والمجتمع الإنمائي الدولي.
- الشراكة: الالتزام التام بالعمل مع الشركاء في منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات المالية الدولية توحيداً للأداء.
- حوار السياسات: يتيح التوجه المتعدد الأطراف منبراً عالمياً لمناقشة قضايا السياسة الريفية وإذكاء الوعي بأهمية الزراعة والتنمية الريفية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.
- الاستدامة: الالتزام بالتنمية التي تتوافق مع الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية بغية تحسين سبل العيش.

10- وتشدد الطرائق الجديدة المتبعة في تخصيص الموارد لأغراض التنمية والأهمية التي تعلق على عمليات الميزنة الداخلية في البلدان النامية، على الحاجة إلى إشراك الشركاء الإنمائيين في العمل على الصعيد القطري بصورة أكثر مباشرة واستمراراً. ويبقى الصندوق شريكاً أساسياً للآلية العالمية.

دال – ميزانية الآلية العالمية والمساهمات فيها

الميزانية الأساسية

11- يتلقى الحساب الأول المخصص للآلية العالمية – وهو الحساب الإداري للميزانية الأساسية – المخصصات من الميزانية الأساسية للاتفاقية، وفق ما يقره مؤتمر الأطراف لتمويل النفقات الإدارية والتشغيلية للآلية العالمية. ويحتفظ الصندوق بهذه المبالغ عند ورودها إلى هذا الحساب الأول، وذلك بموجب نشرة رئيس الصندوق رقم 10/99.

12- ومدير الآلية العالمية هو المسؤول عن إعداد برنامج عمل الآلية العالمية وميزانيتها بالتشاور التام مع مكتب المراقب المالي في الصندوق؛ ويشمل البرنامج هيكل الموظفين المقترح الذي يخضع سنوياً لاستعراض رئيس الصندوق وموافقته عليه. ويقدم اقتراح الميزانية بعد موافقة رئيس الصندوق عليه، إلى أمانة اتفاقية مكافحة التصحر لعرضه على مؤتمر الأطراف للموافقة النهائية عليه.

13- ويوافق مؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر على الميزانية الأساسية على أساس مرة كل سنتين. وتُدفع مساهمات كل طرف من الأطراف إلى أمانة الاتفاقية وتحول بعد ذلك إلى الصندوق. وعقود موظفي الآلية العالمية متوائمة مع الميزانية فترة السنتين.

14- والمبلغ الإجمالي الموافق عليه لسنة 2008 هو 880 847 1 يورو (نحو 920 725 2 دولارا أمريكيا)؛ ويخصص 8 في المائة من هذا المبلغ (أي 880 136 يورو) لتغطية نفقات دعم البرنامج المتحققة بالخدمات الإدارية التي يوفرها الصندوق. ويتضمن المقطع خامسا تفاصيل الميزانية لسنة 2008.

المنح التي يقدمها الصندوق

15- ترتيبات التمويل المشترك: المفوضية الأوروبية والصندوق "تعميم اتفاقية مكافحة التصحر في أفريقيا". بهدف تخفيف حدة الفقر عن طريق تشجيع الاستثمارات في الإدارة المستدامة للأراضي، تساند المفوضية الأوروبية مع الصندوق برنامج الآلية العالمية المعنون "تعميم اتفاقية مكافحة التصحر في أفريقيا" بميزانية إجمالية تبلغ 617 787 1 يورو[2] (حوالي 000 524 2 دولار أمريكي). وتقدم المفوضية الأوروبية نحو 60 في المائة من التمويل المشترك، بينما يقدم الصندوق 40 في المائة منه. وتبلغ قيمة التمويل المشترك الذي يقدمه الصندوق 000 950 دولار أمريكي. وينفذ البرنامج على فترة ثلاث سنوات في بوروندي والكاميرون ومالي وموزامبيق وأوغندا بناءً على طلب حكومات هذه البلدان.

16- وقد صممت التدخلات في كل بلد، على أن مرحلة تصميم تدخل البرنامج لا تزال جارية في بوروندي. وقد عممت أولويات اتفاقية مكافحة التصحر على العمليات الإنمائية الوطنية في مالي وأوغندا، بينما جرى تعزيز للقدرة على تعميم الاتفاقية على المستوى الإقليمي الفرعي في أفريقيا الوسطى.

17- أما شركاء الآلية العالمية في تنفيذ البرنامج فهم كما يلي: الصندوق، البنك الدولي، معهد البنك الدولي، الائتلاف الدولي المعني بالأراضي، مكتب السياسة الإنمائية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مركز تنمية الأراضي الجافة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومرفق البيئة العالمية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وستنفذ مساهمة الصندوق في المنحة الإجمالية في ديسمبر/كانون الأول 2008.

18- **برنامج "تصميم استراتيجيات متكاملة للتمويل** وافق المجلس التنفيذي أثناء الدورة الثالثة والتسعين المعقودة في روما في 24-25 أبريل/نيسان 2008، على منحة تبلغ قيمتها 2.5 مليون دولار أمريكي. وستُدفع المنحة على قسطين اثنين قيمة كل منهما 1.25 مليون دولار أمريكي وذلك في 2008 و2009 (EB 2008/93/R.15/Rev.1) المعنون "تصميم استراتيجيات متكاملة للتمويل" لتنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر في بلدان مختارة في آسيا والمحيط الهادي، وأمريكا اللاتينية والكاريبي.

19- وخلال المرحلة الأولى من المنحة (2009/2008)، سيتم التركيز على تعزيز برنامج للتدريب على تصميم الاستراتيجيات المتكاملة للتمويل وتكييفه وتنفيذه في المناطق الفرعية التالية: السوق المشتركة للمخروط الجنوبي، منطقة الأنديز، جنوب وجنوب شرق آسيا. أما المرحلة الثانية (2010/2009) فستوسع نطاق تصميم وتنفيذ الاستراتيجيات المتكاملة للتمويل في تلك الأقاليم الفرعية وستضيف عدداً إضافياً من البلدان في الأقاليم الفرعية التي أجريت فيها دورات تدريبية في المرحلة الأولى من البرنامج. وسيختار في كل إقليم أربعة بلدان إضافية لأغراض تصميم وتنفيذ الاستراتيجيات المتكاملة للتمويل. وسيجري تمويل جزء من منحة الصندوق للعمل في الكاريبي بمنحة تحت عنوان بناء القدرات فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف في بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادي – يقدمها مكتب التعاون الأوروبي للمعونة التابع للمفوضية الأوروبية وتبلغ قيمتها نحو 4.5 مليون دولار أمريكي. كما يستقطب هذا الترتيب للتمويل المشترك الأموال للعمل في آسيا والكاريبي من مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/مرفق التنمية العالمية المسمى "بنهج الحافظة المستهدفة لأقل البلدان نمواً والدول النامية

[2] ملاحظة: وردت هذه القيمة خطأ على أنها 000 711 1 يورو في الوثيقة EB 2008/95/R.54.

الجزرية الصغيرة لأغراض تنمية القدرات وتعميم الإدارة المستدامة للأراضي والذي تبلغ ميزانيته الإجمالية 27 مليون دولار أمريكي لصالح 47 بلداً في أقاليم أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادي.

المساهمات الطوعية

20- إضافة إلى منح الصندوق، تتلقى الآلية العالمية مساهمات طوعية من وكالات متعددة الأطراف ومن مصادر ثنائية ورد ذكر بعضها أعلاه. ويعتبر الصندوق أحد أكبر المانحين للآلية العالمية. ومعظم المساهمات تقدمها الوكالات المانحة على أساس اقتراحات برامج تغطي فترة سنتين أو ثلاث سنوات من العمليات. على أن بعض المساهمات تأتي دون أن تكون مخصصة، وهي تغطي الأنشطة المؤسسية للآلية العالمية، وفق ما تطلبه قرارات مؤتمر الأطراف.

21- وحتى الآن، يبلغ التمويل المتاح لفترة السنتين 2008-2009 من المساهمات الطوعية المقدمة للآلية العالمية 9.3 مليون دولار أمريكي (انظر الجدول أدناه). وتبلغ الأموال المستحقة الأداء للآلية العالمية من المساهمات الموقعة نحو 3.7 مليون دولار أمريكي، مما يصل بإجمالي التبرعات إلى 13 مليون دولار أمريكي تقريبا. كما تتفاوض الآلية العالمية مع مكتب التعاون الأوروبي للمعونة على مساهمة قدرها 3 ملايين يورو (نحو 3.8 مليون دولار أمريكي).

22- وقد حولت المساهمات بعملات غير الدولار الأمريكي إلى دولارات أمريكية بسعر الصرف المعمول به بتاريخ تلقي المبلغ. أما المساهمات المستحقة الأداء بعملات غير الدولار الأمريكي فقد حولت إلى دولارات أمريكية بسعر الصرف المعمول به بتاريخ 30 سبتمبر/أيلول 2008.

23- وينبغي إبراز أنه نظراً لعدم وجود عملية تجديد لموارد الآلية العالمية، فإن المساهمات من مختلف المصادر تمنح على أساس الطلب. وتتباين كثيرا العمليات والطرائق التي تتبعها مصادر التمويل هذه، مما يؤدي إلى صعوبات في تبسيط التدفق المالي والإبلاغ بدقة عن الميزانيات السنوية المستندة إلى المساهمات الطوعية.

نظرة عامة للمساهمات الطوعية المتاحة (بالدولارات الأمريكية) للآلية العالمية في 2008

الجهة المانحة:	المبلغ
كندا	23 433
الدانمرك[أ]	1 609 232
المفوضية الأوروبية/مكتب التنمية[أ]	165 633
فنلندا	155 000
البنك الدولي	515 000
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية	341 651
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية/أفريقيا	617 159
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية/أمريكا اللاتينية وآسيا	1 250 000
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية/غير ذلك	6 127
إيطاليا	988 636
الوكالة النرويجية للتنمية الدولية/منظمة غير حكومية	26 304
النرويج	1 928 945
منظمة الأوبك	105 121
إسبانيا	1 141 034
السويد	466 482
سويسرا	2 022
المجموع	**9 341 779**

أ تمت إدارة هذه المبالغ حسب سعر صرف اليورو مقابل الدولار الأمريكي.

هاء – الإدارة على أساس النتائج

24- طلب مؤتمر الأطراف الثامن إلى جميع الهيئات التابعة للاتفاقية مواءمة نظام الإدارة على أساس النتائج لديها مع الخطة وإطار العمل الاستراتيجيين للسنوات العشر لتعزيز تنفيذ الاتفاقية 2008–2018 (يشار إليها أدناه باعتبارها "الاستراتيجية") التي كانت قد اعتُمدت في 2007 (قرار مؤتمر الأطراف 3/م أ–8).

25- وتتضمن الاستراتيجية الأهداف الاستراتيجية الأربعة للاتفاقية (لفترة العشر سنوات)، وخمسة أهداف تشغيلية للبلدان الأطراف والهيئات الفرعية التابعة للاتفاقية (تغطي الأجل المتوسط – من 4 إلى 6 سنوات)، وهي أهداف وضعت بغية زيادة فعالية تنفيذ الاتفاقية خلال السنوات العشر القادمة.

26- وقد كلفت الآلية العالمية، في سياق الاستراتيجية، بالمسؤولية المركزية عن الإسهام فيما يلي:

- **الهدف التشغيلي 5 (التمويل ونقل التكنولوجيا)** – التعبئة وتحسين الاستهداف والتنسيق فيما يتعلق بالموارد المالية والتكنولوجية الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف، بغية زيادة أثرها وفعاليتها.

27- كما أعطيت الآلية العالمية دوراً مسانداً في الإسهام فيما يلي:

- **الهدف التشغيلي 1 (استقطاب التأييد والتوعية والتثقيف)** – التأثير بقوة على العمليات والجهات الفاعلة المعنية على الصعيد الدولي والوطني والمحلي للتصدي على النحو الملائم للتصحر/تدهور الأراضي والمسائل المتعلقة بالجفاف.
- **الهدف التشغيلي 2 (الأطر الخاصة بالسياسة)** – دعم خلق بيئات تمكن من إيجاد الحلول لمكافحة التصحر/تدهور الأراضي وتخفيف حدة آثار الجفاف.

28- وتستجيب الآلية العالمية إلى الاستراتيجية من خلال مجموعة شاملة من المبادرات التي أدرجتها في خطتها الاستراتيجية لفترة الأربع سنوات 2008–2011 وفي برنامج عملها لفترة السنتين 2008–2009. ويجري إعداد هاتين الوثيقتين وفقاً لإطار معزز للإدارة المؤسسية على أساس النتائج يتفق مع الأهداف الاستراتيجية والتشغيلية الواردة في استراتيجية السنوات العشر. وستعرض الوثيقتان في الاجتماع المقبل للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية في اسطنبول (نوفمبر/تشرين الثاني 2008). إضافة لذلك، شرعت الآلية العالمية في تنفيذ عملية تغير بالتعاون مع الصندوق والبنك الدولي، وهي تهدف إلى تعزيز الآلية العالمية كهيئة تقدم الخدمات الاستشارية المالية والاستثمارية، وذلك خلال توسيع نطاق التمويل لأغراض الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية.

ثانيا – العمليات المشتركة بين الصندوق والآلية العالمية

اعتبارات عامة

29- يعتبر النهج الذي تتبعه الآلية العالمية والأدوات التي تستخدمها، من قبيل طرائق العمل القطري واستراتيجيات التمويل المتكاملة، المبينة في المقطع أولاً، أدوات مكملة لبرامج الصندوق للفرص الاستراتيجية القطرية ولعمليات تصميم مشروعات وبرامج على المستوى القطري. ونظراً لأن الآلية العالمية مكلفة بمساندة البلدان على توسيع نطاق التمويل الموجه للإدارة المستدامة للأراضي، فإن

الصندوق هو الشريك الطبيعي في هذا المجال. فإدراج حافظة الصندوق في برامج التنمية الوطنية من قبيل وثاق استراتيجية الحد من الفقر والاستراتيجيات المشتركة للمساعدة القطرية يعني بناء الشراكات والشبكات بين الحكومات والشركاء الإنمائيين المتعددي الأطراف والثنائيين ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص. وبغية تنسيق جهود الجهات المانحة ومواءمة استثماراتها مع الأولويات الوطنية، يتعين تعزيز ما يوجد من طرائق وآليات للتنسيق. والآلية العالمية تقوم بالفعل بدورها في مساندة هذه الجهود من خلال المؤسسات المالية الدولية.

30- وعملاً على تعزيز ما يلزم من تنسيق ومواءمة للتوصل إلى أطر استثمارية شاملة وإدراج المسائل المتعلقة بتدهور الأراضي وتغير المناخ في عمليات البرمجة لدى الصندوق، تقدم الآلية العالمية الدعم للصندوق من خلال بناء شراكات استراتيجية بين البرامج الإقليمية التابعة للآلية العالمية والشعب الإقليمية ذات الصلة في الصندوق. وتسهم البرامج الاستراتيجية للآلية العالمية، وخصوصاً تلك المعنية بالتكيف مع تغير المناخ والمرونة إزاء المناخ، ودخول الأسواق والتجارة، وتمويل الغابات، في مبادرات محددة تنفذ في إطار تلك الشراكات. وتتوطد الشراكات بالتعاون بين الآلية العالمية ووحدة البيئة العالمية وتغير المناخ وفريق السياسات المرجعي المعني بتغير المناخ في الصندوق.

31- ويمكن للصندوق أن يصل إلى قدر هائل من المعرفة القطرية والدراية التقنية، وهو ما تستفيد منه كثيراً الآلية العالمية. ويشمل ذلك الخبرات التي اكتسبها الصندوق كشريك عامل في السياق القطري بوسائل التمويل الجديدة من قبيل التمويل الموحّد ودعم الميزانية المباشر والنُهج القطاعية الشاملة، وهي خبرات اكتسبها الصندوق كشريك يعمل على المستوى القطري – وقد وحد الصندوق والآلية العالمية جهودهما كعضوين في المنتدى العالمي للجهات المانحة المعنية بالتنمية الريفية عملاً على النهوض بتحليل وسائل التمويل هذه وتعزيزاً للدعوة للتنمية الزراعية. وفي 2008، تعاونت المؤسسات في الأعمال التي قام بها المنتدى على سبيل الإعداد للمنتدى الرفيع المستوى الثالث المعني بفعالية المعونة في أكرا فيما يتعلق بمتابعة تنفيذ إعلان باريس.

32- وخلاصة الأمر أن هناك توافق آراء ناشئ بين الصندوق والآلية العالمية عن الميزة النسبية والدعم المتبادل الذي يقدمه تعاونهما والذي استرشد به في أنشطتها المشتركة المنفذة في 2008. ونظراً لأن الآلية العالمية لم تدخل حيز التشغيل بموجب استراتيجيتها الجديدة إلا في 2007، فإن محور التعاون ينبغي أن يتركز على عملية التعلم في مجال تعزيز التعاون المقبل وعلى التفاوض على برنامج عمل مشترك، وخصوصاً مع دائرة إدارة البرامج في الصندوق.

مرفق البيئة العالمية ووحدة البيئة العالمية وتغير المناخ في الصندوق

33- مراعاة للتركيز الاستراتيجي لدى الصندوق على الاستثمار في مجتمعات محلية تعتمد في سبل عيشها اعتماداً كبيراً على الموارد الطبيعية، ومكانته باعتباره ثاني أكبر المستثمرين في مناطق الأراضي الجافة، فإن العلاقة القائمة فعلاً مع وحدة البيئة العالمية وتغير المناخ ستتعزز لتحقيق المزيد من استثمارات الصندوق في الإدارة المستدامة للأراضي في بلدان مختارة. ومن المنتظر أن الأعمال التي تم الاضطلاع بها خلال السنوات الأخيرة لتعميم اتفاقية مكافحة التصحر على عمليات الصندوق، ستيسر تحقيق زيادة أخرى في تدفق الأموال لتلبية احتياجات الإدارة المستدامة للأراضي في البلدان المشتركة فيها. وستعمل

الآلية العالمية مع وحدة البيئة العالمية وتغير المناخ وشعب دائرة إدارة البرامج على المستوى التنفيذي لتحليل الأولويات الوطنية في إعداد برامج الفرص الاستراتيجية القطرية وفي تصميم استراتيجيات التمويل المتكامل. ويعتبر التمويل الذي يوفره مرفق البيئة العالمية شديد الأهمية في العديد من البلدان في عملية إدماج التمويل الذي يوفره الصندوق والمرفق في البرامج القطرية. وستواصل الآلية العالمية عملها مع الصندوق وغيره من الشركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف على تعبئة التمويل المشترك التكميلي من مصادر مختلفة، بما في ذلك آليات التمويل الإبتكارية من قبيل الارتفاق الحافظ للبيئة والمدفوعات المقدمة لقاء الخدمات البيئية والتمويل الخاص بتخفيف انبعاثات الكربون.

مبادرة "أرض أفريقيا"

34- كان التعاون بين الآلية العالمية والصندوق في إطار "مبادرة أرض أفريقيا" مثمراً تماماً خلال عام 2008. وتركز المبادرة على توسيع نطاق التمويل ليشمل ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وتتماشى المبادرة، نهجاً واستراتيجيات، مع استراتيجية الآلية العالمية. وهكذا، فإن مبادرة أرض أفريقيا تدعم وتعزز تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر، كما تدعم البرنامج الشامل للتنمية الزراعية الأفريقية وخطة العمل الخاصة بالبيئة اللذين ينفذان في سياق الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقا. وإلى جانب ممثلي الحكومات السبع الذين يعملون بالتناوب تضم مجموعة الشركاء الحاليين في مبادرة أرض أفريقيا أمانتي مرفق البيئة العالمية واتفاقية مكافحة التصحر ومصرف التنمية الأفريقي والبنك الدولي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والصندوق والآلية العالمية. وتمثل الدانمرك والنرويج الوكالات الثنائية.

35- وتقدم الآلية العالمية الدعم، بالتعاون مع الشركاء المذكورين أعلاه، لعشرة من البلدان ولعمليتين إقليميتين فرعيتين. وبعض هذه البلدان مؤهل للحصول على التمويل في إطار برنامج الاستثمار الاستراتيجي التابع لمجال التركيز الخاص بتدهور الأراضي في مرفق التنمية العالمية.

الأداء الموجه نحو النواتج

36- يرد أدناه ملخص وتحليل لأداء التعاون بين الصندوق والآلية العالمية والمنجزات التي تحققت، وذلك في الفقرات المتعلقة بنواتج نظام الإدارة على أساس النتائج في الآلية العالمية (انظر المقطع أولا – هاء). ويمكن حتى اليوم النظر إلى التعاون بين الصندوق والآلية العالمية كمجموعة فرعية من الأنشطة التي تسهم في تحقيق النواتج. ووفق هذا التعريف، لا يمكن فصل النواتج بصورة كاملة نظراً لأن هذا التقرير لا يركز إلا على المسائل المتصلة بالتعاون بين المؤسستين.

ألف – الناتج (1)

الدعم البرنامجي على الصعيد القطري والإقليمي الفرعي/الإقليمي استجابةً للطلب الوطني

37- في 2008، نقحت الآلية العالمية تدخلاتها المتصفة بالأولوية في جميع المناطق وفقاً لطرائق عملها القطرية ووقعت برامج الدعم القطري مع حكومات كل من مالي (مايو/أيار 2008) وبوركينا فاسو (يوليو/تموز 2008) ورواندا (يوليو/ تموز 2008) والكاميرون (أغسطس/آب 2008). وسيلي هذه البلدان

في أوائل 2009 بلدان أخرى في أفريقيا من قبيل اريتريا وإثيوبيا ومدغشقر وموزامبيق وأوغندا وزامبيا. أما في آسيا، فإن عمل الآلية العالمية في كمبوديا وتايلند وفيت نام قطع شوطاً بعيداً بالفعل، بينما يجري العمل على إعداد برنامجين لنيبال وسري لانكا. وعلى الشكل نفسه، يجري العمل على برامج في أمريكا اللاتينية لكل من غواتيمالا وهايتي وهندوراس وبيرو.

38- أما على الصعيد الإقليمي الفرعي، فقد وقعت 12 اتفاقية للتعاون، أو تم الاتفاق على التعاون، مع كيانات تشمل هيئة غابات وسط أفريقيا، في أغسطس/آب 2008، ومجتمع دول الساحل والصحراء، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، ومركز البحوث والتدريب في مجال الزراعة المدارية.

39- وقد تزايد تنسيق الدعم البرامجي الممنوح للبلدان، على شكل مساندة تقنية وبناء للقدرات كخطوة أولى نحو تطوير إطار استثماري شامل لجميع الشركاء، بين الصندوق والآلية العالمية في سياق تطوير برامج الفرص الاستراتيجية القطرية وتعبئة التمويل المشترك لاستثمارات مرفق البنية العالمية. وفي حال فييت نام، فقد نجح برنامج الآلية العالمية لآسيا والمحيط الهادي في تعميم قضايا تدهور الأراضي وتغير المناخ في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الذي تم الاعتراف به في الدورة الرابعة والتسعين للمجلس التنفيذي باعتباره نموذجاً يحتذى. وقد فتح نجاح هذا العمل إمكانيات استخدام 50 مليون دولار أمريكي من استثمارات الصندوق في تبني نهج الإدارة المستدامة للأراضي كوسيلة للتكيف مع تغير المناخ، في حين تم تبني نهج مختلف في إريتريا حيث عقد الصندوق والآلية العالمية حلقة عمل مشتركة مع الحكومة لصياغة نماذج لمنتدى شراكة مستدامة تتجه نحو تحقيق النتائج.

40- وفي الشرق الأوسط؛ أسهمت الآلية العالمية في تصميم مشروع التنمية المستدامة للزراعة في المرتفعات اللبنانية، وضمنت مصادقة أصحاب المصلحة اللبنانيين عليه. وتصل التكلفة الإجمالية للمشروع الذي يركز أساساً على إجراءات صون التربة والمياه إلى 16.4 مليون دولار أمريكي. وبالنسبة للأردن فقد شاركت الآلية العالمية في التمويل ووفرت توجيه المساعدة التقنية لتصميم ورصد وتقييم مكون الصندوق – مرفق البيئة العالمية الخاص بممارسات الإدارة المستدامة للأراضي، لضمان جمع المعلومات الدقيقة حول التدفقات المالية للإدارة المستدامة للأراضي.

41- وبناء على تلك الأمثلة الناجحة، وغيرها من الأنشطة الرائدة التي أجراها الصندوق والآلية العالمية، تم الاتفاق على التجهيز المشترك لبرنامجي الفرص الاستوائية القطرية لكل من السنغال وجمهورية الكونغو الديمقراطية وسيتلوها برامج أخرى. وتحت هذا الناتج، يوفر التعاون بين الآلية العالمية والصندوق فرصاً معتبرة لزيادة حافظة الصندوق الخاصة بالإدارة المستدامة للأراضي، وتعزيز حصته من التمويل المشترك.

باء – الناتج (2)

تقديم المساعدة للمؤسسات المرجعية لاتفاقية الأمم لمكافحة التصحر وشركائها في إعداد وتنفيذ استراتيجيات التمويل الوطنية وغيرها من المنتجات

42- في إطار عملية أرض أفريقيا، وتحت قيادة وحدة الصندوق/مرفق البيئة العالمية، سيدعم الصندوق والآلية العالمية معاً تطوير إطار استثماري وطني في موريتانيا. ولهذه الغاية، ستقوم الآلية العالمية ومرفق البيئة العالمية بدعم المؤسسات المرجعية في إعداد استراتيجية تمويل وطنية، وفي بناء قدراتها على الوصول إلى مصادر التمويل الموجودة والابتكارية. وفي يونيو/حزيران 2008، دعم الصندوق والآلية العالمية إنشاء لجنة وطنية مع شركاء التنمية بمن فيهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي.

43- وعلى النطاق الإقليمي الفرعي ودعماً لبلدان مثل موريتانيا، ستبادر الآلية العالمية بالتعاون مع مجتمع دول الساحل والصحراء بهدف تنفيذ شراكة بين بلدان الجنوب ومنتدى استثماري لإدارة الموارد الطبيعية. ويتم الإعداد لمشاورات في يناير/كانون الثاني 2009 في طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية، لإطلاق العملية وجمع ممثلين عن المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول المعنية بمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، واتحاد المغرب العربي، ومصرف التنمية الأفريقي، والصندوق لتصميم هيكل المنتدى المستقبلي.

44- يعد مفهوم الاستراتيجية المتكاملة للتمويل حديثاً نسبياً، حيث تم استكماله عام 2007. ولذا فإن الآلية العالمية ستوفر التدريب عن المؤسسات المالية الدولية للممثلين من البلدان النامية، كما أنها ستقترح تبادل الآراء مع موظفي الصندوق عن كيفية استخدام الاستراتيجيات لتعزيز التعاون. ويظهر المثال الناجح في موريتانيا أن الصندوق والآلية العالمية يستطيعان المساعدة في بناء كتلة حاسمة من المؤسسات الداعمة لزيادة التمويل عن طريق توزيع الأدوار بصورة فعالة. وعلى وجه أكثر خصوصية، مع قيام الآلية العالمية بلعب دور شريك المساندة التقنية بشأن عمليات وأدوات التمويل، وقيام الصندوق بلعب دور المؤسسة الممولة؛ يمكن أيضاً تيسير الاتصالات والتعاون بين الوزارات وشركاء التنمية.

جيم – الناتج (3)

وضع إطار استثماري شامل للإدارة المستدامة للأراضي

45- المثال الوحيد الذي يمكن الإبلاغ عنه حتى تاريخه هو من أثيوبيا، حيث تعاون الصندوق مع الشركاء الآخرين في أرض أفريقيا لتطوير إطار شامل للاستثمار الاستراتيجي القطري لأغراض الإدارة المستدامة للأراضي تحت قيادة الحكومة. وقد صادق مؤتمر رفيع المستوى على وثيقة هذا الإطار في أغسطس/آب 2008، حيث ناقشت الحكومة وشركاء التنمية واتفقت على دعم تنفيذ إطار شامل للاستثمار الاستراتيجي القطري لأغراض الإدارة المستدامة للأراضي. ومن بين الشركاء الذين تعهدوا بتقديم دعم مالي لتنفيذ هذا الإطار ألمانيا وفنلندا. ويمكن النظر إلى التعاون بين الشركاء في أرض أفريقيا بما في ذلك التعاون بين الآلية العالمية والصندوق باعتباره مثالاً فعالاً للتطبيق العملي لإعلان باريس بشأن فعالية المعونة ومبادرة "الأمم المتحدة الواحدة"، حيث واءم الشركاء أنفسهم استجابة للإرادة السياسية للحكومات للترويج للإدارة المستدامة للأراضي كواحدة من أهم أولوياتها.

46- ستستمر الآلية العالمية في انخراطها في أثيوبيا مع غيرها من الشركاء وذلك لمساندة الإطار الشامل للاستثمار الاستراتيجي القطري من خلال تنمية القدرة الوطنية على تعبئة الموارد المطلوبة لتمويل التنفيذ وسيستتير هذا الانخراط، إلى حد بعيد، بعمليات الصندوق. وتتصور الآلية العالمية أن يكون هنالك تبادل

مستمر في المعلومات التي تشمل العمل مع الصندوق على إدماج القضايا المتعلقة بالإدارة المستدامة للأراضي في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية القادم للصندوق في أثيوبيا، وتحديد فرص جديدة للتمويل.

دال – الناتج (4)

انخراط الآلية العالمية في المبادرات وحوار السياسات المتعلقة باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر على المستويين الإقليمي والدولي مما يعزز صورتها المؤسسية المرئية

47- في عام 2008، قلصت الآلية العالمية من انخراطها في العمليات السياساتية على المستويين الإقليمي والدولي كوسيلة للتركيز على المساهمات الوطنية والإقليمية الفرعية والتي لها أثر تشغيلي أكثر مباشرة. وتسعى الآلية العالمية إلى تعزيز التعاون مع الصندوق، وبخاصة في المحافل الخاصة بالتكيف مع تغير المناخ والعمليات السياساتية الحراجية، التي تشمل مبادرات الحد من الانبعاثات الناجمة عن إزالة أشجار الغابات وتدهور الغابات. كما أنها تدعو إلى مزيد من التعاون مع شعبتي المشورة التقنية والسياسات في الصندوق ومع نائب رئيسه الذي يوفر التوجيه للآلية العالمية.

48- وقد بدأت الآلية العالمية بالفعل بوضع خطط عمل مع الشُعب التابعة لدائرة إدارة البرامج – بالتعاون مع وحدة البيئة العالمية وتغير المناخ – والتي تؤكد على قضايا تغير المناخ والمؤسسات الناشئة وآليات التمويل. كذلك فإن وحدة البيئة العالمية وتغير المناخ هي أيضاً شريك أساسي في العمل مع مرفق البيئة العالمية، ويتعاون كل من الصندوق والآلية العالمية بصورة منتظمة مع مرفق البيئة العالمية في الإعداد لدورات مجلسه.

49- وبالإضافة إلى التعاون المنتظم بين لجنة التيسير في الآلية العالمية ومجلس مرفق البيئة العالمي، يمكن الإبلاغ عن نقطتي ضوء مثيرتين للاهتمام.

- **لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.** استجمع الصندوق والآلية العالمية قواهما استعداداً للدورة السادسة عشرة للجنة التنمية المستدامة المنعقدة في مايو/أيار 2008، لاستعراض التقدم المحرز في القضايا المتداخلة للتنمية المستدامة. وتركز الدورة 17/16 للجنة التنمية المستدامة للفترة 2009/2008 على سلسلة من التجمعات المواضيعية الرئيسية وهي الزراعة والتنمية الريفية، والأراضي والجفاف، والتصحر وأفريقيا. وكمرحلة أولى (سنة الاستعراض) لدورة اللجنة الحالية، قامت الدورة السادسة عشرة للجنة بتقدير المعوقات والعقبات التي تعترض الاستجابة بفعالية للتحديات التي تفرضها هذه التجمعات المواضيعية، في الحين الذي يتم فيه تحديد أفضل الممارسات والدروس المستفادة.

  وقد عمل الصندوق والآلية العالمية معاً في العملية الإعدادية التي أدت إلى الدورة السادسة عشرة للجنة التنمية المستدامة من خلال التداخلات والتفاعلات المفصلة مع شعبة التنمية المستدامة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة للحث على إجراء مناقشات خبراء وتيسير التدخلات خلال عمل اللجنة. وقد أدى هذا التعاون إلى إسهام بناء للآلية العالمية في مناقشات الخبراء التي تطرقت للتصحر والأراضي، بالتعاون مع الائتلاف الدولي المعني

بالأراضي. كما تم تنظيم معرض للشراكات ومركز تعلم خاص بالاستراتيجية المتكاملة للتمويل والتي مكنت المشاركين من تقاسم المعارف والخبرات في تحديد وتعبئة الموارد المالية لأغراض الإدارة المستدامة للأراضي. وكان مكتبا الاتصال للصندوق في كل من واشنطن ونيويورك شريكين أساسيين للآلية العالمية في هذا الصدد. كما كانت أنشطة الانتشار والاتصالات للصندوق والآلية العالمية حسنة الاتساق والمواءمة خلال اللجنة بأسرها.

ويتوقع للصندوق والآلية العالمية أن يستمرا في العمل في شراكة في العملية المؤدية إلى الدورة السابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة (مايو/أيار 2009) والتي ستبني على الدورة السادسة عشرة للجنة من خلال التفاوض على توصيات سياساتية واضحة للدفع قدماً بمبادرات تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- **المنتدى العالمي للمانحين من أجل التنمية الريفية.**

مازال التعاون بين الصندوق والآلية العالمية بشأن التنسيق والاتساق بين الجهات المانحة مستمراً منذ عام 2007 في سياق المنتدى العالمي للمانحين من أجل التنمية الريفية.

أصبحت الآلية العالمية عضواً كاملاً في المنتدى في أكتوبر/تشرين الأول 2008 بعد أن كانت عضواً مزاملاً منذ عام 2006. أما الصندوق فقد كان شريكاً نشطاً في المنتدى منذ إنشائه وازدادت هذه المشاركة عندما عينّ الصندوق رئيساً للجنة التوجيهية للمنتدى.

وقد عملت الآلية العالمية مع الصندوق في العديد من أنشطة المنتدى، بما فيها التحضير للمنتدى الرفيع المستوى الثالث الذي انعقد في أكرا بشأن فعالية المعونة. فقد وفرت الآلية العالمية المدخلات عن أحسن الممارسات والنهج في القطاع الزراعي تنفيذاً لإعلان باريس بشأن فعالية المعونة، وعن وضع المنتدى العالمي للمانحين من أجل التنمية الريفية فيما يتعلق بمنتدى أكرا، المائدة المستديرة 8. كما لعب الصندوق أيضاً دوراً محورياً في تنظيم هذه المائدة المستديرة. وقد لعب كل من الصندوق والآلية العالمية دوراً في الاجتماع التحضيري الإقليمي الأفريقي في كيغالي، رواندا في أبريل/نيسان 2008 والذي أدى إلى المنتدى الرفيع المستوى الثالث بشأن فعالية المعونة. ويتوقع للآلية العالمية أن تغدو عضواً نشطاً في أنشطة المنتدى مما من شأنه أن يؤدي إلى فرص جديدة للتعاون لضمان تعاون أكبر بشأن فعالية المعونة بموجب المنتدى العالمي للمانحين من أجل التنمية الريفية.

ثالثا – العناصر الاستراتيجية والهامة

50- في العام الماضي، نجم عن التعاون بين الآلية العالمية والصندوق حول العناصر الاستراتيجية والهامة نتائج تتعلق أساساً بأربعة برامج استراتيجية للآلية العالمية وهي: برنامج الاقتصادات والأدوات التمويلية، وبرنامج التجارة والوصول إلى الأسواق، وتغير المناخ والتعويض مقابل الخدمات البيئية، وتحليل السياسات والاستثمارات.

51- والمقصود بهذه البرامج هو تقوية العمليات القطرية للآلية العالمية وتعزيز الأثر على المستوى القطري من خلال انخراط الجهات الفاعلة وتطوير الصلات والقطاعات التي لم تنخرط تقليدياً في تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، مع تمتعها بإمكانيات كبيرة لزيادة تدفقات الاستثمارات المخصصة لمكافحة التصحر والترويج للإدارة المستدامة للأراضي.

52- وفي حين أن جميع برامج الآلية العالمية تتطرق للهدف التشغيلي 5 من الاستراتيجية، والتمويل ونقل التكنولوجيا، إلا أنها أيضاً تلعب دوراً مخصوصاً في المساهمة في الهدفين التشغيليين 1 و2، وهما استقطاب التأييد والوعي والتثقيف وإطار السياسات.

53- يركز التعاون بين الصندوق والآلية العالمية في التنمية الاستراتيجية والتحليلية على صياغة برامج الفرص الاستراتيجية القطرية وتوسيع نطاق حافظة الصندوق في الإدارة المستدامة للأراضي، والبناء على مبادرة فييت نام والتخفيف من أثر تغير المناخ وتدهور الأراضي من خلال برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الذي صاغه الصندوق لفييت نام. ومن الجدير بالملاحظة أن التعاون المتعلق بالنتائج الاستراتيجية بدأ عام 2008، وبالتالي فمن غير المعقول أن تُبلّغ الآلية العالمية عن تحقيق نتائج استراتيجية.

54- يتوقع للتعاون بين الآلية العالمية والصندوق حول القضايا الاستراتيجية والهامة أن يتوسع بما يتماشى مع الإطار الاستراتيجي للصندوق. وستتضمن التطورات المستقبلية مبادرات مصممة لاستقطاب التآزر والانسجام مع التمويل المتعلق بتغير المناخ. وربط المعرفة بأفضل الممارسات والنهج الابتكارية بالتمويل الخاص بالإدارة المستدامة للأراضي، علاوة على تعزيز الانسجام بين أنشطة المانحين ومواءمتها مع الأولويات القطرية. وتتضمن الأدوات التي طورتها الآلية العالمية لدعم البلدان في تعبئة مواردها للإدارة المستدامة للأراضي الاستراتيجيات المتكاملة للتمويل وأنماط الانخراط القطري، المصممة مخصوصاً لتزويد البلدان النامية المتضررة بالقدرات الضرورية للوصول إلى فرص تمويل ملموسة للإدارة المستدامة للأراضي.

الناتج الاستراتيجي

55- بعض المبادرات الاستراتيجية الحالية للتعاون مفصلة أدناه:

- **تعزيز تقاسم المعارف بشأن تغير المناخ ودعم التخطيط الوطني للتكيف معه.** تعد الآلية العالمية شريكاً نشطاً للمجموعة المرجعية السياساتية الخاصة بتغير المناخ التابعة للصندوق وهي تسهم حالياً في: تعزيز المعارف والمعلومات الخاصة بآليات التمويل المتاحة المعنية بتغير المناخ التي تستجيب لاحتياجات المجتمعات الريفية وتحليل المدفوعات مقابل الخدمات البيئية التي يستطيع الفقراء توفيرها من خلال الاستخدامات المختلفة للأراضي وتغير استخدام الأراضي والغابات وأنشطة الحد من الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها.
- **برنامج الأمم المتحدة والتعاون الخاص بالحد من الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية.** تعمل الآلية العالمية مع الصندوق وغيره من وكالات الأمم المتحدة بما فيها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة

للبيئة في سياق مبادرة الأمم المتحدة الواحدة وحكومة النرويج لتعزيز الأدوات التي طورها البنك الدولي مثل مرفق الشراكة للحد من انبعاثات كربون الغابات وبرنامج الاستثمار في الغابات والبرنامج الريادي لتعزيز قدرة أقل البلدان نمواً على التصدي لتغير المناخ التابع للصندوق الاستراتيجي للمناخ الذي يديره البنك الدولي.

- **الاستجابة إلى الحاجة لتعزيز إجراءات التكيف كما نادت بها خطة عمل بالي.** تساعد الآلية العالمية البيئة العالمية وتغير المناخ على إعداد حلقة عملها الثانية بموجب مبادرة CLIMTRAIN، وهو برنامج تدريبي على تغير المناخ مصمم خصيصاً لدائرة إدارة البرامج في الصندوق والذي يركز على التكيف مع تغير المناخ وبرامج العمل الوطنية لهذا الغرض. وقد عقدت حلقة العمل التي نظمتها وحدة البيئة العالمية وتغير المناخ بالتعاون مع معهد الأمم المتحدة للبحوث والتدريب يومي 17 و18 نوفمبر/تشرين الثاني 2008.

- **استقطاب وزيادة موارد التمويل الابتكارية بالتركيز على استثمارات القطاع الخاص الموجهة لتغير المناخ.** مستنيرة بهدفها في الترويج للانخراط مع القطاع الخاص في إجراءات التخفيف من أثر تغير المناخ والتأقلم معه في القطاعين الزراعي والريفي وقطاع استخدام الأراضي، بادرت الآلية العالمية بالتعاون مع الصندوق ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وEcoSecurities، بإطلاق مبادرة روما لعام 2007 المعنية بالنمو المستدام. والمبادرة عبارة عن مجموعة عمل خاصة – عامة أنشئت نتيجة لمناقشات فريق خبراء حول "الاستثمار في الحد من الانبعاثات والتنمية الريفية"، خلال حدث جانبي على هامش مؤتمر الأطراف الثالث عشر للاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، والذي عقد في بالي في ديسمبر/كانون الأول 2007. وستؤدي هذه المبادرة في نهاية المطاف إلى شراكات تشغيلية بين الصندوق ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي والآلية العالمية والقطاع الخاص بهدف تطوير منتدى لتحسين التعاون على المستوى الوطني بين الحكومات وشركات القطاع الخاص بهدف تيسير الاستثمارات في أنشطة تغير المناخ. وتتضمن كيانات القطاع الخاص المنخرطة حالياً EcoSecurities وEcomethane والتمويل الياباني للحد من انبعاثات الكربون وUnilever.

- **استعراضات الحافظة الخاصة باستثمارات إدارة الأراضي.** خلال عامي 2005 2006، تعاون الصندوق مع الآلية العالمية على استعراض حافظة تضم 900 قرض ومنحة صادق عليها الصندوق في الفترة من 1999 إلى 2005. وقد حدد هذا الاستعراض استثمار الصندوق لحوالي 2 مليار دولار أمريكي في برامج ومشروعات تدعم أهداف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، واستقطابه 2 مليار دولار أمريكي إضافي على شكل تمويل مشترك.

56- منذ ذلك الحين، وسعت الآلية العالمية منهجيتها في تقدير الأنشطة التي تسهم في الإدارة المستدامة للأراضي. ففي عام 2007 قدمت الآلية العالمية هذه المنهجية المبتكرة إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وقال مؤتمر الأطراف بأن هذه المنهجية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند مراجعة المبادئ التوجيهية لجميع الكيانات التي ترفع تقريرها للاتفاقية.

57- وبإتباع مثال الصندوق، فقد فوض البنك الدولي الآلية العالمية عام 2008 باستعراض حافظة الإدارة المستدامة للأراضي في جميع مشروعاته الريفية في إقليم أفريقيا والتي أغلقت في غضون السنوات الخمس الماضية (السنوات الحالية 2003–2008) وتلك التي قيد التنفيذ حالياً مع توقع تاريخ إيصالها للنتائج في غضون السنتين الماليتين القادمتين. ويتم إجراء هذا التمرين مترافقاً باستعراض لحافظة مصرف التنمية الأفريقي للإدارة المستدامة للأراضي، الذي تنسقه أيضاً الآلية العالمية. ويتوقع لهذا الإجراء المشترك أن يساعد المؤسستين على بناء فهم مشترك للنطاق الأوسع لاستثمارات الإدارة المستدامة للأراضي ومساهمتها في التنفيذ الناجح لاستراتيجيات وأطر التنمية الشاملة مثل برنامج التنمية الزراعية الشاملة لأفريقيا وخطة عمل البيئة التابعين للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا.

58- ويتم تنفيذ استعراضي الإدارة المستدامة للأراضي بالتعاون مع المركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية بالتزامن مع استعراض حافظة وذخيرة فرص إدارة المخاطر المناخية والتخفيف منها الذي يجريه المصرفان.

59- وبحلول أكتوبر/تشرين الأول 2008، كان المركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية قد زود كلاً من الآلية العالمية والبنك الدولي بتقرير استهلال يتضمن برنامجاً مفصلاً للعمل ودليل منهجيات معد لهما تحديداً. ويصف هذا الدليل البيانات والمصادر، ومعايير فحص المشروعات وإطارا منطقيا شاملا للتحليلات الكمية والكيفية.

60- وسيتم نشر تقرير مبدئي يوضح النتائج الرئيسية للاستعراض قبل نهاية عام 2008، وسوف يستخدم لاستعراض الأقران الداخلية والتشاور مع الشركاء الخارجيين.

رابعا – تقييم الآلية العالمية في الصندوق

ألف – السياق

61- منذ بدء عملياتها عام 1998 والصندوق يستضيف الآلية العالمية. ومع منحة الصندوق للآلية العالمية لعام 2009/2008 (انظر المقطع أولاً – دال)، يكون الصندوق قد نفذ بالكامل الالتزام الذي أخذه على نفسه بمنح الآلية العالمية مبلغ 10 ملايين دولار أمريكي في نطاق عملية اختيار مستضيف الآلية الذي جرى عام 1997. وقد وافق نائب رئيس الصندوق وإدارة الآلية العالمية على التفويض بإجراء تقييم خارجي للآلية العالمية في الصندوق بحلول نهاية فترة الإبلاغ عن عام 2008.

62- وسيتم عرض نتائج التقييم على المجلس التنفيذي كنقطة انطلاق للمفاوضات عن كيفية تعزيز مساهمات الآلية العالمية في الصندوق، وتحديد السبل التي يمكن من خلالها للآلية أن تضيف إلى عملياته.

63- لا يغطي التقييم أيا من المظاهر الإدارية لإدارة الموارد البشرية والميزانية المتأصلة في ترتيبات الاستضافة. ولعله من المفيد التذكير بأن الآلية العالمية تؤدي مهامها بموجب قواعد ولوائح الصندوق مع استثناء وحيد وهو عقود الموظفين التي تمنح على أساس عقود محددة الأجل بسنتين، بدون خيار عقود توظيف دائمة؛ بحيث تكون هاتان السنتان متوافقتان مع فترة الميزنة التي تجرى مرة كل سنتين.

64- وحيث أن الصندوق لا يشارك في تسيير الاتفاقية، وبالتالي فليس له أي تأثير على مفاوضات ميزانيتها؛ وحيث أن مؤتمر الأطراف هو الهيئة الرئاسية للاتفاقية، فإنه المسؤول الوحيد عن نتائج أو أثر أي قرار تتخذه مؤتمرات الأطراف.

باء – نتائج التقييم

65- الهدف الكلي للتقييم هو إجراء تحليل استراتيجي للتعاون بين الآلية العالمية والصندوق يأخذ بعين الاعتبار التعاون الجاري بين الكيانين والمؤسسات الشريكة لهما، بما فيها البنك الدولي ومرفق البيئة العالمية والمنظمات الأعضاء في لجنة تسيير الآلية العالمية مثل منظمة الأغذية والزراعية للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وأما الأعضاء المؤسسون لهذا اللجنة فهم البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والصندوق وهم يتناوبون على رئاستها على أساس المناوبة كل سنتين. وتتلخص أهداف التقييم في:

- اختبار التعاون بين الصندوق والآلية العالمية، وإسهام هذا التعاون الإجمالي في تنفيذ الاتفاقية وإمكانية قيام الآلية العالمية بدعم مهمة الصندوق وتوليد المنافع المتبادلة بينهما؛
- التوصية بسبل زيادة الفعالية وتعزيز الشراكات على المستوى الاستراتيجي مثل حوار السياسات العالمي بشأن قضايا ذات صلة بكل من الصندوق والآلية العالمية، وبخاصة الفرص الناشئة عن تغير المناخ وأزمات الأمن الغذائي؛
- الترويج للتعلم المؤسسي وتقاسم المعارف؛
- تحديد استراتيجيات وإجراءات وفرص جديدة؛
- تزويد قرارات الإدارة بالمعلومات الخاصة بالتعاون المستقبلي بين الآلية العالمية والصندوق.

جيم – النطاق

66- ينظر التقييم في خبرات التعاون السابقة جنباً إلى جنب مع إعادة التوجيه الأخيرة ضمن المنتظمتين بهدف استيقاء الدروس واقتراح سبل تعاون جديدة أو محسنة، حيثما كان ذلك ملائماً. كما أنه يقدر أيضاً فعالية آليات التعاون، والفرص الناشئة والضائعة معاً، والميزة النسبية لكلتا المنظمتين.

67- التركيز الرئيسي للتقييم هو على التعاون على مستوى البرنامج في البلدان المتلقية. وبهدف تعزيز العلاقات بين الصندوق والآلية العالمية استراتيجياً وتشغيلياً، ينظر التقييم في القرارات والاستراتيجيات والشراكات بين هياكل وأجهزة الصندوق واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، بما في ذلك المجلس التنفيذي للصندوق ومجلس محافظيه ومؤتمر الأطراف. كما يتم النظر أيضاً في الوسائل المحتملة لما يلي:

- توسيع الانخراط مع جميع الوحدات في الصندوق من خلال إطاره الاستراتيجي ونمطه التشغيلي؛
- التطرق لقضايا الفقر الريفي من خلال روابط أقوى مع جداول الأعمال الأوسع للإدارة المستدامة للأراضي وإعلان باريس بشأن فعالية المعونة؛

- تعزيز مبادرات تعبئة الموارد من خلال النهج الجديدة والمشتركة المطورة في سياق عملية تجديد موارد الصندوق وتطوير نافذة المنح؛
- تحسين التعاون من خلال المواءمة والاتساق مع إصلاحات الأمم المتحدة والمنتدى العالمي للمانحين للتنمية الزراعية وغيرها من العمليات ذات الصلة التي ينخرط فيها الصندوق والآلية العالمية؛
- تطوير شراكات فعالة وصلبة مع الصندوق ومن خلاله؛
- البناء على التآزر والتكامل بين البرامج القطرية للصندوق والآلية العالمية من خلال أدوات مختلفة.

خامسا – العناصر الإدارية

ألف – عنصر دعم البرنامج لعام 2008 لتغطية النفقات الإدارية للصندوق

68- تتألف تكاليف دعم البرنامج من التكاليف الإدارية الإجمالية التي يتكبدها الصندوق باستضافته للآلية العالمية وتوفير الخدمات الإدارية لها.

69- ويتم حساب بند التكلفة هذا على أساس رسم دعم البرنامج بنسبة 13 في المائة على كل النفقات الفعلية المتكبدة، يتم دفعها إلى الأمم المتحدة مقابل الخدمات الإدارية المقدمة للآلية العالمية. ويتم تقسيم نسبة 13 في المائة على النحو التالي: 8 في المائة يتم دفعها للصندوق مقابل الخدمات الإدارية التي يوفرها للآلية العالمية، و5 في المائة تحتفظ بها أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر لتغطية جزء من نفقاتها التشغيلية المتكبدة لقاء الخدمات الإدارية كما هو وارد في القرار 4 للمؤتمر الرابع للأطراف (انظر ICCD/COP(4)/11/Add.1).

70- وقد سددت الآلية العالمية للصندوق تكاليف دعم البرنامج لعام 2008 بما مجموعه 880 136 يورو.

باء – جدول التسديد حتى عام 2009

71- بناء على قرار المجلس التنفيذي (EB 2001/72/R.10) يحق للصندوق أن يقوم بتسليف الآلية العالمية المبالغ الضرورية لعملياتها، على ألا يتعدى ذلك الميزانية السنوية التي صادق عليها مؤتمر الأطراف للسنتين المعنيتين.

72- ونتيجة لتأخر الأطراف القطرية في التسديد منذ عام 1999، فقد تجاوزت الآلية العالمية بنفقاتها ميزانيتها حتى عام 2004، عندما تولت إدارتها إدارة جديدة، عندئذ وضعت شعبة الخدمات المالية في الصندوق وإدارة الآلية العالمية جدولاً للتسديد لعامي 2008 و2009 لتسوية ديونها. ففي عام 2008 ستقوم الآلية العالمية بتقليص ميزانيتها بما يعادل 713 214 دولارا أمريكيا (لتغطية متأخرات الأطراف القطرية). وفي عام 2009، ستقوم بتسديد مبلغ 930 386 دولارا أمريكيا للصندوق لتسوية حساباتها حتى تاريخ 31 ديسمبر/كانون الأول 2007. ولتجنب أية ديون مستقبلية، فقد توصلت شعبة الخدمات المالية والآلية

العالمية إلى قرار مشترك بتطبيق تدبير احتياطي على شكل مخصص بقيمة 10 في المائة من الميزانية لكل سنتين.

73- وخلال الفصل الثاني من عام 2007، رصدت شعبة الخدمات المالية وضع ديون الآلية للصندوق وقامت بتحويل الأموال لضمان تسديد دين الحساب الإداري في الميزانية بالكامل بحلول منتصف عام 2008.

74- وسوف تقرر شعبة الخدمات المالية والآلية العالمية التدبير الاحتياطي المتمثل في المخصص المحدد في الميزانية لعام 2009 بناء على تقييم التدفقات المالية العائدة.

75- تبلغ الميزانية الأساسية للآلية العالمية لعام 2008 ما يعادل 880 847 1 يورو (أي ما يعادل 920 725 2 دولارا أمريكيا حسب سعر الصرف الذي تطبقه اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر). وإذا أخذت الخصومات من الميزانية في الحسبان تبقى الميزانية الأساسية المتاحة بحدود 815 780 1 يورو لعام 2008.

76- ومن الجدير بالذكر أن حوالي 75 في المائة من عمليات الآلية العالمية (بما فيها التوظيف) بتفاوت يعادل 10 في المائة سنويا)، ممولة من المساهمات الطوعية، بما في ذلك تلك التي يقدمها الصندوق.

جيم – تقدير التعاون مع شُعب الصندوق

77- شعبة **الخدمات المالية** التي توفر الخدمات المتعلقة بالنفقات التشغيلية والإدارية مثل دفع استحقاقات الموردين، ورواتب الموظفين، ومخصصات وسفر المستشارين. كذلك تشرف الشعبة على وتدير التأمين الطبي للموظفين وقضايا سياسات التعويض. وهي تدعم الإدارة المالية للآلية العالمية. وقد سمح التعاون الممتاز بين شعبة الخدمات المالية والآلية العالمية بتعزيز وضعها المالي.

78- **مكتب الموارد البشرية** الذي يتفاعل مع الآلية العالمية على أساس يومي لمعالجة قضايا الموارد البشرية. وقد أضافت نوعية الخدمات المقدمة الكثير إلى أداء الآلية العالمية لوظائفها. وقد وسعت الآلية العالمية من عملياتها عن طريق تعيين جهة مرجعية مسؤولة عن الموارد البشرية للاتصال مباشرة بمكتب الموارد البشرية بشأن جميع القضايا ذات الصلة بالموارد البشرية. كذلك فقد أدخلت الآلية العالمية نظاماً للنهوض بموظفيها، وكان الارتباط بوحدة تدريب الموظفين في الصندوق مكثفاً حتى الآن.

79- **مكتب المستشار العام:** الذي يوفر للآلية العالمية المشورة القانونية الهامة، بما فيها تلك المتعلقة بقضايا الموارد البشرية، الأمر الذي أدى إلى تعزيز وتيسير عمليات الآلية العالمية.

80- عملت الآلية العالمية مع شعبة الخدمات المالية ومكتب المستشار العام لإنشاء منتدى متعدد الجهات المانحة. والمقصود بهذا المنتدى هو تجميع موارد طوعية متنوعة وتنفيذ نظام للإدارة على أساس النتائج في الآلية العالمية من خلال برنامج عملها وميزانيتها لمدة سنتين. وتهدف الآلية العالمية إلى إنشاء نظام أكثر قابلية للتنبؤ للتدفقات المالية من خلال "تحالف تمويلي" مع الوكالات المانحة والمؤسسات المالية الدولية، بما فيها الصندوق، بحيث تتمكن من تحسن تخطيط وميزنة المساهمات الطوعية. وقد أدخل المنتدى متعدد الجهات المانحة نتيجة لقرار اتخذه المجلس التنفيذي في ديسمبر/كانون الأول 2006 (EB 2006/89/R.56). ويتعلق هذا القرار "بالإجراءات التي تحكم الموارد الخاصة للآلية لتمويل حساب

اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، والذي يشكل حساب المنتدى، في حين ستبقى الميزانية الأساسية للآلية العالمية التي يوفرها مؤتمر الأطراف في الاتفاقية في الحساب الأولي للميزانية الأساسية لتبقى إدارة الميزانية ومراجعتها من قبل مؤتمر الأطراف منفصلة. وسيتم إنشاء المنتدى بداية عام 2009.

سادسا – معالم الطريق

81- مكنت ترتيبات استضافة الصندوق للآلية العالمية المنظمتين من تحقيق تعاون إداري فعال بالكامل. كذلك سمح الدعم الذي يقدمه مكتب المستشار العام وشعبة الخدمات المالية ومكتب الموارد البشرية بتنفيذ سلس لبرنامج عمل الآلية العالمية وميزانيتها. واستمر الصندوق والآلية العالمية بتحسين جودة المخرجات وبخاصة دعم الصندوق الآلية العالمية في ترتيباتها الإدارية مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى بما فيها المنسق المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

82- بقي الصندوق شريكاً رئيسياً في توفير المنح للآلية العالمية كي تنخرط على المستويين القطري والإقليمي الفرعي. ولهذه المنح منفعة متبادلة للمنظمتين لأن الآلية العالمية تعمل على دعم الصندوق في تطوير برامجه للفرص الاستراتيجية القطرية ومبادراته على المستوى القطري لتعظيم أثره على الاستثمارات من خلال التنسيق والمواءمة والاتساق مع أولويات الشركاء والحكومات. وقد بدأت الآلية العالمية بتنفيذ برنامجها عام 2007 بعد تغيرات جذرية في استراتيجيتها ومنهجها. ولذا كان من الممكن فقط الإبلاغ عن نتائج وخبرات عام 2008. إلا أنه يمكن القول بأن التعاون بين الصندوق والآلية العالمية يمكن تعزيزه من خلال مواءمة نهجها مع أدوات وعمليات الصندوق (مثل برامج الفرص الاستراتيجية القطرية) بالتعاون مع شركاء آخرين مثل البنك الدولي وشركاء التنمية الثنائيين وبخاصة تحت مظلة مبادرات من نوع أرض أفريقيا.

83- تم تثبيت أسس عناصر العمل الإدارية والهامة للآلية العالمية مع الصندوق عام 2008 وبخاصة فيما يتعلق بالاستجابة لتغير المناخ وتكيف المجتمعات المحلية الفقيرة معه. وتضيف البرامج الاستراتيجية للآلية العالمية قيمة على عمليات التشاور والحوار الداخلية مع وكالات الأمم المتحدة التي تتخذ من روما مقراً لها ومع غيرها. وستكون وحدة البيئة العالمية وتغير المناخ المنشأة حديثاً والتي تعمل كوحدة مرفق البيئة العالمية في الصندوق الشريك التشغيلي للآلية العالمية في تعبئة التمويل المشترك لاستثمارات مرفق البيئة العالمية وإدماج اعتبارات تغير المناخ في العمليات القطرية للصندوق، كما هو الحال بالنسبة لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لفييت نام.

84- يتوقع للتقييم الجاري للآلية العالمية في الصندوق أن يوفر لمحات متبصرة عن كيفية التقدم بأفضل السبل ويسلط الضوء على الاعتبارات الاستراتيجية والتشغيلية لتحسين التعاون. وتقترح النتائج الأولية للتقييم أن الصندوق والآلية العالمية يشتركان في وجهات النظر نفسها عن إمكانيات تعاونهما. إلا أنه سيكون من الحاسم التقدم بإيضاحات إضافية للأدوار والمساهمات الدقيقة المطلوبة من الصندوق والآلية العالمية لتعزيز هذه الشبكة المتينة بنجاح.